Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يغمض عينيه فى المساء ، ولا يملك الحق فى أن يلملم بقاياه المبعثرة . وفى كل مكان يجد شظاياه متناثرة أمام التليفزيون وجهاز الكمبيوتر وأكاذيب الصحافة وألاعيب الإذاعة وعمليات غسيل المخ والحقائق الضائعة .. وعشرات الحقائق المزيفة !. وأمام هذا كله فقد نفسه، وزادت حدة الصراع بين من يملكون كل شيء ، ومن لا يملكون أى شيء بين أقلية محدودة مازالت تؤمن بقيمة الإنسان : إحساسا ومشاعر وضميرا ، وبين طوفان من الماديات لايؤمن إلا بشيء واحد يحرك به العالم كله . وهو المادة : مالا وعلما وتقدما ودمارا . وقليلا ماتجتمع الآلة والضمير والكمبيوتر والإحساس ، والقنبلة والرحمة ، والرصاصة والقلب الكبير .

معادلات غير متوازنة بين من يرون فى الفضيلة طريقا ، ومن يرون فى الدمار حلا .. وبين هذا وهذا ملايين الضحايا ..

وانتقل الصراع من الأفراد إلى الشعوب والأمم ، شعوب تؤمن بحقها فى الحياة وتبخل بهذا الحق على الآخرين . حكومات تتغنى بحقوق الإنسان وهى أسوأ من يمارس أنواع البطش والإرهاب ضد الإنسان . أناس بتغنون بالعلم والتقدم ويصنعون القنابل والغازات السامة وكل أساليب الدمار . عالم يحمل ألف قناع ، وكل قناع يحمل ألف جريمة .. وكل جريمة تفتح ملايين القبور .

إن ماوصل إليه العالم من تقدم فى كل شيء يعتبر بلا شك خطوة واسعة للأمام ، بل إنها خطوات . ولكن حضارة اليوم ينقصها الضمير